الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/(24/10)/22-خ (14098)

كلمة

سعادة السفير عبدالله بن ناصر الرحبي

المندوب الدائم لسلطنة عمان

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الخميس 3 أكتوبر/ تشرين أول 2024

أصحاب السعادة السفراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قبل أيام من اكتمال العام الأول من حرب انتهكت فيها إسرائيل كل قواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، نجتمع وقد انتقلت كرة النار إلى بلد عربي آخر هو لبنان الشقيقة. والفصل الجديد من العدوان الإسرائيلي شهد اغتيالات سياسية غير مسئولة لا تراعي أية اعتبارات تتصل بالأعراف والقوانين الدولية، وتدميرًا لأهداف مدنية في مسعى – نسأل أن يخيب – لإعادة ارتكاب الجريمة التي ارتكبتها بحق المدنيين في غزة.

وفي استخدام يتعارض مع أبسط معاني تعزيز السلم والأمن الدوليين وواجب احترام سيادة الدولة اللبنانية أعلنت عن عملية عسكرية برية في لبنان تؤكد أن سياسة العدوان واحتلال أرض الغير بالقوة، نهج إسرائيلي مستمر، وطالما أكدت سلطنة عمان رفضها هذه الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي.

أصحاب السعادة السفراء

إن ما تواجهه الشقيقة لبنان اليوم خطر متعدد الأبعاد، ولعل أحد أهم هذه الأبعاد، معاناة إنسانية ناجمة عن نزوح قد يكون الأكبر في تاريخ لبنان المعاصر. والنزوح نتيجة متوقعة لعدون عدوان إسرائيلي غاشم، هو فصل جديد من التخفي وراء شعار: "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها".

وإن هذا النزوح في الوقت نفسه، يضاف إلى تحديات أخرى عديدة تواجهها لبنان التي كانت دائمًا ترحب بمن يلجأ إليها، واليوم تجد نفسها أمام نزوح كبير. وهذه أزمة إنسانية تستدعي استجابة

فاعلة سريعة وقادرة على توفير أسباب الحياة، لهؤلاء المدنيين.

ولما كانت المآسي يذكر بعضها ببعض فإن سلطنة عمان تؤكد حق كل مدني فلسطيني في الأمن وفي أن تتوفر له أسباب الحياة، وتذكر بأن المدنيين في غزة ما يزالون يعانون وينتظرون مد يد العون لهم في هذه المحنة التي لا سابقة لها.

أصحاب السعادة السفراء

إن الاحتلال المستمر للأراضي الفلسطينية الذي استمر لأكثر من سبعين عامًا هو السبب الرئيس وراء استمرار الصراع والعنف في المنطقة، وهذا الاحتلال يعرقل أية جهود حقيقية لحماية حقوق الشعوب في الأمن.

وعليه، فإن سلطنة عمان تشدد على ضرورة تنفيذ إرادة المجتمع الدولي بمنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وإقامة دولته الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، كخطوة أساسية لاستعادة الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة.

وتؤكد سلطنة عمان أولًا، تضامنها التام مع الدولة اللبنانية وشعبها، كما تؤكد أنها لا يمكن إلا أن تستجيب للدعوة للمساعدة في تخفيف معاناة الشعب اللبناني الشقيق، وبخاصة النازحين. وسوف تقدم بلادي مساعدات طبية عاجلة. كما أن السلطنة تؤكد أهمية ضبط النفس لتجنيب المنطقة وشعوبها مخاطر الحروب. ولا نحسب أن تجنب هذه المخاطر يمكن أن يتحقق إلا باحترام الشرعية الدولية احترامًا حقيقيًا.

وتعرب سلطنة عمان عن الشكر والتقدير للعراق الشقيق لدعوته لهذا الاجتماع الاستثنائي من أجل دعم لبنان الشقيق.

حفظ الله الشعب اللبناني.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله بن ناصر الرحبي

سفير سلطنة عمان لدى جمهورية مصر العربية

مندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية